

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[31] بتلك المواشي راعيا يرعاها إلى الصباح فلما حضر النبي صلى الله عليه وآله

ودعا بدعائه قام الذئب ورد الشاتين وقد قدم النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد اعذرني فاني لم اعلم انها لك فاخذ ضمرة الشاتين ولم ينقص منها شئ فقال ضمرة يا محمد ما اعجب شأنك وانفذ أمرك فبلغ ذلك إلى عبد المطلب فامرهم بكتمانه فكتموه مخافة ان تأخذه قريش ويعملون في دمه . (قال الواقدي) فبقى رسول الله صلى الله عليه وآله سنتين ونظر إلى حليلة وقال لها مالي لا اري اخوتي بالنهار واراها بالليل فقالت له يا سيدي سألتني عن اخوتك هم يخرجون في النهار إلى الرعاء فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا أماه احب ان اخرج معهم إلى الرعاء وانظر إلى البر والسهل والجبل وانظر إلى الابل كيف قشرين اللبن من امهاتها وانظر إلى القطايع وإلى عجائب الله تعالى في أرضه واعتبر من ذلك واعرف المنفعة من المضرة فقالت له حليلة افتحب يا ولدي ذلك قال نعم فلما اصبحوا اليوم الثاني قامت حليلة فغسلت رأس محمد صلى الله عليه وآله وسرحت شعره ودهنته ومشطته والبسته ثيابا فاخرة وجعلت في رجليه نعلين من حذاء مكة وعمدت إلى سلة واخذت منها اطعمة جيدة وبعثته مع اولادها وقالت لهم يا اولادي اوصيكم بسيدي محمد صلى الله عليه وآله ان تحفظوه وإذا جاع فاطعموه وإذا عطش فاستقوه وإذا اعيا فاقعدوه حتى يستريح فقبلوا وصيتها وقالوا لها يا امنا ان محمد صلى الله عليه وآله لا عزنا وهو اخونا وانفذت معهم عبد الله بن الحارث وزوجها بكر بن سعد فخرج النبي صلى الله عليه وآله وعلى يمينه عبد الله بن الحارث وعلى يساره زوجها بكر بن سعد وضمرة وقرة قدامه والنبي صلى الله عليه وآله بينهم كالبدر بين النجوم فما بقى حجر ولا مدر إلا وهم ينادون السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا حامد السلام عليك يا محمود السلام عليك يا صاحب القول العدل مخلصا بالرضا لا إله إلا الله محمد رسول الله طوبى لمن آمن بك والويل لمن كفر بك ورد عليك حرفا تأتي به من عند ربك، والنبي صلى الله عليه وآله يرد عليهم السلام وقد تحير الذين معهم